

## القصر والجمع في السفر 64 54

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الاولين والآخرين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فهذا اللقاء سيكون الحديث باذن الله تعالى حول احكام صلاة المسافر - 00:00:03

ولما كان السفر مطنة المشقة جاءت الشريعة الاسلامية بتيسير بعض الاحكام التي ربما كان فيها مشقة على المسافر ومن ذلك ان الله سبحانه وتعالى اباح للمسافر ان يقصر الصلاة وان يجمع بين الصلاتين واما كان المسافر في رمضان فان الله سبحانه وتعالى اباح له ان يفطر - 00:00:26

كلامنا في هذا اللقاء سيكون حول قصر الصلاة للمسافر والقصر معناه ان المسافر يصلى الصلاة الرباعية المؤددة ركعتين فيصلي الظهر ركعتين فذلك العصر كذلك العشاء اما صلاة الفجر وصلاة المغرب فلا يدخلهما القصر - 00:00:59

والقصر بارك الله فيكم ليس له الا سبب واحد فقط وهو السفر بين العلماء رحمهم الله تعالى ان القصر جائز وان الاتمام افضل من القصر الا اذا كان السفر ثلاث مراحل - 00:01:26

فاما كان السفر ثلاث مراحل فان القصر افضل من الاتمام والمراحل جمع مرحلة والمرحلة مسيرة يوم ذهابا وبالنالي نقول اذا كان الانسان سفره الذي يريده يساوي ثلاث مراحل فاكثر فان القصر في حقه افضل. واذا كان مراحلين - 00:01:51

فان آما اتمام الصلاة في حقه افضل واما يقصر المسافر الصلاة الرباعية المؤددة كما مضى وكذلك يشرع للمسافر ان يقصر الصلاة التي فاتته في السفر اذا تذكرها في سفر سواء في نفس السفر او في سفر اخر - 00:02:20

مثال ذلك سافرت الى مكة هذا السفر الاول سافرت الى مكة ثم سافرت الى المدينة وعندما كنت في المدينة تذكرت اني في السفر الاول نسيت صلاة الظهر فهل يشرع لي في السفر الثاني ان اقصر - 00:02:50

صلاه الظهر التي نسيتها في السفر الاول نعم يشرع لذلك ونستطيع ان نقول بارك الله فيكم من فاتته صلاة في الحذر فتذكرها في السفر وهذا لا يشرع له ان يقصرها بل يجب ان يصلحها اربعا - 00:03:13

ومن فاتته صلاة في السفر فتذكرها في الحظر وهذا ايضا يجب عليه الاتمام فيصليها اربعا والحالة الثالثة من فاتته صلاة في السفر فتذكرها في نفس السفر او في سفر اخر فانه - 00:03:35

له ان يصلحها قصرا اي يصلحها ركعتين قد يسأل سائل فيقول متى يبدأ الترخيص بالقصر الجواب يبدأ الترخيص بالقصر اذا فارق الانسان بنيان بلته فاذاجاوز سور بلته فارق بنيان مدینته فحين اذ يشرع له ان يترخص برخص السفر - 00:03:55

ومنها القصر وينتهي الترخص اذا وصل الانسان الى موضع اقامته الى مدینته او الى قريته او اذا نوى الاقامة في مكان اربعة ايام فاكثر. حينئذ نقول له يجب عليك اتمام الصلاة - 00:04:27

مثال ذلك سافر شخص نفترض على سبيل المثال هو في اليمن فسافر الى مكة وهو يعزم وينوي انه يقيم في مكة سبعة ايام. فهذا الشخص لا يجوز له ان يقصر الصلاة. لانه نوى الاقامة - 00:04:50

اكثر من اربعة ايام. اربعة ايام فصعد واما اذا كان عازما على الاقامة اقل من اربعة ايام فهذا يجوز له ان يقصر الصلاة اذا تكون بارك الله فيكم علمنا اولا - 00:05:12

حكم اصل الصلاة وقلنا ان قصر الصلاة افضل اذا كان السفر ثلاث مراحل فصاعدا والا فالاتمام افضل وعلمنا ايضا ان قصر الصلاة يكون في الصلاة الرباعية المؤددة او في صلاة فاتت في سفر فقضها في سفر اما في نفس السفر او في سفر اخر - 00:05:33

وعلمنا متى يبدأ الترخيص بالقصر ومتى ينتهي الترخيص بالقسم وعلمنا ايضا ان القصر له سبب واحد وهو السفر ومن ثم اذا علمنا هذه الاشياء فما هي شروط قصر الصلاح نقول - 00:06:02

عد العلماء رحمة الله تعالى للقصر شروطاً اول شرط من شروط قصد الصلاة ان يعلم مقصد الذي يريد السفر اليه فمن كان لا يعلم مقصد وهذا الذي يسمى عند الفقهاء الهائم الذي لا يدرى اين يذهب - 00:06:28

فهذا لا يجوز له ان يقصر الصلاة لانه ليس له مقصد يقصده من سفره ومن شروط قصر الصلاة ان يكون السفر طويلاً ومعنى كون السفر طويلاً اي ان يكون السفر مرحليين - 00:06:51

وقدر فقهاؤنا الشافعى رحمة الله تعالى المرحلتين بثمانية واربعين بثمانية واربعين ميم والامام النووي رحمة الله تعالى قدر الميل بستة الاف ذراع وعلى تقدير الامام النووي رحمة الله تعالى اذا اردنا ان نحسب المسافة بالكميلات تكون مسافة القصر مئة واربعة واربعين - 00:07:14

كيلو متر لكن كثير من فقهاء الشافعى المتأخرین المعاصرین اخذوا بما قدره الحافظ بن عبدالبر ان الميم يعادل ثلاثة الاف وخمسماة ذراع وبناء على هذا التقدير تكون مسافة آآ السفر - 00:07:42

او آآ المرحلتان تكون المرحلتان تقریباً آآ اربعة وثمانين كيلو متر وبالتالي اه اذا اخذ الانسان بهذا اه لا بأس الامر في ذلك واسع فنقول لابد ان يكون السفر طويلاً اي ان السفر لابد ان يكون - 00:08:06

مرحلتين ومن شروط جواز القصر ايضا ان المسافر لا يقتضي بتم فلو صلى خلف من يصلى صلاة تامة ولو كانت صبحاً ولو ادركه في اخر جزء من صلاته فانه يجب عليه ان يتم صلاته - 00:08:28

ومن الشروط ايضا ان يكون السفر سفراً مباحاً ومعنى مباح اي مشروع فيشمل السفر الواجب كسفر قضاء الدين والسفر المندوب كسفر صلة الرحم والسفر المباح كسفر التجارة والسفر المكروه كسفر الانسان وحده - 00:08:51

ففي هذه الاسفار كلها يشرع القصر. اما لو كان السفر سفر معصية فلا يشرع القصر لان من القواعد الفقهية قاعدة شهيرة تقول ان الرخص لا تناط بالمعاصي والقصر رخصة فلا يعلق بالمعصية - 00:09:14

ومن الشروط ايضا ان ان يتحرس عما ينافي القصر فلو كان قاصراً ان يصلى قصراً وفي اثناء صلاته نوى الاقامة او نوى الاتمام مثلاً فانه يجب عليه ان يكمل صلاته اربعاً - 00:09:35

ومن شروط القصر ان ينوي القصر عند تكبيرة الاحرام فلو كبر تكبيرة الاحرام ولم ينوي حينها ان يقصر صلاته فلا يشرع له قصر الصلاة ومن الشروط ايضا ان يعلم جواز القصر - 00:09:59

فلو كان الانسان جاهلاً لا يعلم مشروعية القصر رأى انساناً وهم مسافرون وهو معهم مسافر يصلون فصلى الناس ركعتين بعد الصلاة. قال لهم لماذا صلّيتم ركعتين؟ قالوا قصرنا فقال انا لا اعرف اول مرة اسمع شيء اسمه القصر - 00:10:21

الاصل ان تصلي الظهر مثلاً ركعتين قال قد صلّيت معكم نقول صلاته لا تصح لانك لم تكن عالماً بجواز القصر اذا ان من شروط القصر العلم بجوازه ومن شروط مشروعية القصر دوام السفر - 00:10:45

فلو انه كان على سفينته وكان يصلى على ظهرها وباثناء صلاته وصلت السفينة الى مدينته فنقول له انتهى سفرك فيجب عليك ان تتم صلاته ان تتم صلاته فتصلي اربعاً لان القصر - 00:11:10

شرع لعذر او شرع لرخصة وهي السفر اذا انتهى السفر انتهى الترخيص وفي القاعدة ما جاز لعذر بطل بزواله. وما لعذر جاز ابطل بالزوال اذا بارك الله فيكم هذه اهم الاحكام المتعلقة بقصر الصلاة - 00:11:35

وكما تقدم ان قصر الصلاة له سبب واحد فقط وهو السفر ومن الرخص المتعلقة بالسفر ايضاً ان المسافر يشرع له ان يجمع بين الصالاتين ومعنى الجمع ان يصلى المسافر صلاة الظهر والعصر - 00:12:02

في وقت واحدة منها اما في وقت الظهر فيكون جمع تقديم او في وقت العصر فيكون جمع تأخير او ان يصلى المسافر المغرب او العشاء بوقت واحدة منها اما في وقت المغرب - 00:12:26

فيكون جمعة تقديم واما في وقت العشاء فيكون جمع تأخير اذا هذا معنى الجمع فالجمع اذا يتعلق بوقت الصلاة. لا يتعلق بعدد الركعات. الذي يتعلق بعدد الركعات هو القصر وقد قلنا في القصر ان القصر له سبب واحد وهو - 00:12:45 السفر احسنت واما الجمع فعند فقهائنا الشافعية رحمهم الله تعالى له السبب الاول السفر والسبب الثاني المطر السبب الاول السفر فيجوز بالسفر ان يجمع جمع تقديم او جمع تأخير والسبب الثاني المطر لكن في المطر لا يجوز ان يجمع الا جمع فقط فلا يشرع جمعته - 00:13:10

دقيقة واختار جماعة من فقهاء الشافعية ومنهم الامام النووي رحمه الله انه يجوز الجمع بسبب المرض وهذا مذهب احمد. وأشار اليه صاحب الزبد رحمه الله تعالى فقال في مرض قول حكي وقوى اي قول للامام الشافعية رحمه الله - 00:13:43 واختاره حمد ويحيى النووي وفي بعض النسخ واختاره احمد ويحيى النووي اذا نقول بارك الله فيكم ان الجمع له اكثر من سبب والجمع كما مر اما جمع تقديم واما جمع تأخير - 00:14:07

وجمع التقديم له اربعة شروط الاول ان يرتب بين الصلاتين فاذا كان يجمع مثلا بين الظهر والعصر ان يصلی الظهر اولا ثم العصر واذا كان يجمع بين المغرب والعشاء ان يصلی المغرب اولا ثم العشاء - 00:14:26

فلو قدم العصر على الظهر او قدم العشاء على المغرب لم تصح التي قدمها لو انه صلی العصر في جمع تقديم لو انه صلی العصر ثم الظهر. نقول ان العصر لتصح - 00:14:47

ولو انه صلی العشاء ثم المغرب فان العشاء لا تصح اذا بارك الله فيكم الشرط الاول في جمع التقديم ان يرتب بين الصلاتين والشرط الثاني ان يواли بينهما فلا يفصل بين الصلاتين بفاصل يتسع لرکعتين - 00:15:05

بل يصلی الصلاة الاولى ثم يبادر الى الصلاة الثانية ومن شروط جمع التقديم ايضا بارك الله فيكم ان ينوي الجمع في اثناء صلاة الاولى في اثناء الصلاة الاولى ينوي انه سيعمل - 00:15:30

الصلاه الثانية الى الصلاه الاولى فلو انه فرغ من الصلاه الاولى ثم نوى الجمع فحينئذ لا يشرع له الجمع مثال ذلك لو انه انتهى من صلاة الظهر وبعد ان انتهى من صلاة الظهر بدا له ان يجمع العصر - 00:15:53

الى الظهر فانه حينئذ لا يشرع له الجمع لانه لم ينوي الجمع في اثناء الصلاة الاولى ومن شروط جمع التقديم دوام العذر سواء كان هذا العذر هو السفر فمعنى ذلك انه لو في وصل - 00:16:14

اه قبل ان يجمع قبل ان يحرم بالصلاه الثانية فلا يشرع له الجمع او كان ذلك العذر هو المطر فلو ان المطر انقطع قبل ان يكبر تكبيرة الاحرام للصلاه الثانية فلا يشرع له الجمع - 00:16:34

اذا نقول ان شروط الجمع بين الصلاتين اربعة والكلام هنا بارك الله فيكم على جمع التقديم الشرط الاول ان يرتب بين الصلاتين. فيقدم الصلاة الاولى التي هي اما ظهر او مغرب. على الصلاة الثانية التي هي اما عصر او عشاء - 00:16:54

والشرط الثاني ان يواли بين الصلاتين والشرط الثالث ان ينوي الجمع في اثناء الصلاة الاولى والشرط الرابع بارك الله فيكم ان يدوم عذرها واما جمع التأخير فان له شرطين الشرط الاول من شروط جمع التأخير - 00:17:16

انه ينوي الجمع قبل خروج وقت الصلاة الاولى بوقت او بقدر يتسع لجميع الصلاة. على ما اعتمد علامه الرمل فمثلا اراد ان يجمع اراد ان يجمع الظهر والعصر جمعة اخيه. نقول له - 00:17:39

قبل ان يخرج وقت الظهر يجب عليك ان تنوی جمع التأخير على الاقل قبل ان يخرج وقت الظهر بقدر يتسع لصلاة الظهر كاملة هذا هو الشرط الاول والشرط الثاني ان - 00:18:03

يدوم السفر الى الصلاة الثانية. ان يدوم السفر الى الصلاة الثانية. لان دوام السفر يعني دوام سبب الرخصة فما دام دوام السبب آما موجودا اذا الرخصة مشروعة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:26

- 00:18:55